

## لسان العرب

( حمر ) الحُمْرَةُ من الألوان المتوسطة معروفة لونُ الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً وقد أَحْمَرَّ الشيء وَأَحْمَارَّ بِمَعْنَى وَكَلَّ أَفْعَلَ من هذا الضرب فمحذوف من أَفْعَالٍ وَأَفْعَلٌ فيه أَكْثَرُ لَخْفَتِهِ وَيُقَالُ أَحْمَرَّ الشَّيْءُ أَحْمَرَارًا إِذَا لَزِمَ لَوْنَهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَأَحْمَارَّ يَحْمَارُّ أَحْمَرَارًا إِذَا كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبِتُ كَقَوْلِكَ جَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّةً وَيَمْفَارُّ أُخْرَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا جاز إِدْغَامُ أَحْمَارٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَلْحَقٍ وَلَوْ كَانَ لَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ مِثَالُ مَا جاز إِدْغَامُهُ أَقْفَانُ سَسَ لَمَا كَانَ مَلْحَقًا بِأَحْمَرٍ نَجْمٍ وَالْأَحْمَرُ مِنَ الْأَبْدَانِ مَا كَانَ لَوْنُهُ الْحُمْرَةَ الْأَزْهَرِي فِي قَوْلِهِمْ أَهْلَكَ النِّسَاءَ الْأَحْمَرَانِ يَعْنُونَ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ أَيْ أَهْلَكُنْ حَبَّ الْحَلِيِّ وَالطَّيْبِ الْجَوْهَرِيُّ أَهْلَكَ الرَّجَالَ الْأَحْمَرَانَ اللَّحْمَ وَالخمرَ غَيْرَهُ يُقَالُ لِلذَّهَبِ وَالزَّعْفَرَانِ الْأَصْفَرَانِ وَلِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْأَبْيَضَانِ وَلِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ الْأَسْوَدَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أُعْطِيَ الْكَنْزِينَ الْأَحْمَرَيْنِ وَالْأَبْيَضَيْنِ هِيَ مَا أَفَاءَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كَنْزِ الْمُلُوكِ وَالْأَحْمَرُ الذَّهَبُ وَالْأَبْيَضُ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ كَنْزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى نَقُودِهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ جَمْعَهُمْ عَلَى دِينِهِ وَمَلَّتْهُ ابْنُ سَيْدِهِ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ وَقِيلَ الْخَمْرُ وَاللَّحْمُ فَإِذَا قَلَّتِ الْأَحْمَرَةُ فِيهَا الْخَلْأُوقُ وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ اللَّحْمُ وَالشَّرَابُ وَالْخَلْأُوقُ قَالَ الْأَعَشِيُّ إِنَّ الْأَحْمَرَةَ الثَّلَاثَةُ أَهْلَاكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَعًا ثُمَّ أَبَدَلَ بَدَلَ الْبَيَانِ فَقَالَ الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينِ وَأَطَّلِي بِالزَّعْفَرَانِ فَلَانَ أزال مُوَلَعًا . ( \* قوله « فلن أزال مولعا » التوليع البلق وهو سواد وبياض وفي نسخة بدله مبقعا وفي الأساس مردعا ) .

جعل قوله وأطَّلِي بِالزَّعْفَرَانِ كقوله وَالزَّعْفَرَانَ وهذا الضرب كثير ورواه بعضهم الخمر واللحم السمين أَدِيمُهُ وَالزَّعْفَرَانَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَصْفَرَانِ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَحْمَرَانِ النَّبِيذُ وَاللَّحْمُ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرِينَ الرَّاحَ وَالْمُحَدِّثَ قَالَ شَمْرُ أَرَادَ الْخَمْرَ وَالْبُرُودَ وَالْأَحْمَرُ الْأَبْيَضُ تَطَيَّرًا بِالْأَبْرِصِ يُقَالُ أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ وَلَا يُقَالُ أَبْيَضٌ مَعْنَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبِيٌّ وَعَجَمِيٌّ يَحْكِيهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ A يَقُولُ أُوتِيْتُ خَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ قَالَ شَمْرٌ يَعْنِي الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ

والأُدْمَة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة وقيل أراد الإِنْس والجن وروي عن أبي مسهل أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود يريد بالأَسود الجن وبالأَحمر الإِنْس سمي الإِنْس الأحمر للدم الذي فيهم وقيل أراد بالأَحمر الأَبيض مطلقاً والعرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء وسئل ثعلب لم خصَّ الأَحمرَ دون الأَبيض؟ فقال لأنَّ العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون إنما الأَبيض عندهم الطاهر النقيُّ من العيوب فإذا أرادوا الأَبيض من اللون قالوا أَحمر قال ابن الأثير وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأَبيض في ألوان الناس وغيرهم وقال عليُّ عليه السلام لعائشة B ها إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءُ أَي يَا بِيضَاءُ وفي الحديث خذوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الحُمَيْرَاءِ يعني عائشة كان يقول لها أحياناً تصغير الحمراء يريد البياض قال الأزهري والقول في الأَسود والأَحمر إِنْهُمَا الأَسود والأَبيض لأنَّ هذين النعتين يعمان الأدميين أجمعين وهذا كقوله بعثت إلى الناس كافة وقوله جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِنْتُمْ بِمَعَشَرَةٍ تَوَافَتْ بِهِ حُمُرَانُ عَيْدٍ وَسُودُهَا يَرِيدُ بِعَيْدِ عَيْدِ بْنِ بَكْرٍ بِنِ كَلَابٍ وَقَوْلُهُ أَنْ نَشَدَهُ ثَعْلَبٌ نَضَخَ العُلُوجَ الحُمُرَ فِي حَمَامِهَا إِنْهُمَا عَنِ البَيْضِ وَقِيلَ أَرَادَ المَحَمَّرِينَ بالطيب وحكي عن الأصمعي يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض وقوله في حديث عبد الملك أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا قَالَ الحُسَيْنُ أَحْمَرُ يَعْنِي أَنَّ الحُسَيْنَ فِي الحِمْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَإِذَا ظَهَرَتْ تَقَنَّنَّ عِيَّ بِالحُمُرِ إِنْ الحُسَيْنَ أَحْمَرَ قَالَ ابْنُ الأثير وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها الجوهري رجل أحمر والجمع الأَحْمَرُ فَإِنْ أَرَدْتَ المصبوغ بالحُمُرَةَ قُلْتَ أَحْمَرٌ وَالجَمْعُ حُمُرٌ وَمُضَرُّ الحَمْرَاءِ بِالإِضَافَةِ نَذَكْرُهَا فِي مَضْرٍ وَبَعِيرٌ أَحْمَرٌ لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَعْفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ الثوبُ بِهِ وَقِيلَ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يَخَالِطْ حَمْرَتَهُ شَيْءٌ قَالَ قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا بِأَزَلِّ عَامٍ أَوْ سَدِيسَ عَامِهَا وَهِيَ أَصْبِرُ الإِبِلِ عَلَى الهَوَاجِرِ قَالَ أَبُو نَصْرِ النَّعَامِيُّ هَجَّرَ بِحَمْرَاءِ وَاسْرُ بَوْرَقَاءَ وَصَدَّحَ القَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ قِيلَ لَهُ وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ لِأَنَّ الحَمْرَاءَ أَصْبِرُ عَلَى الهَوَاجِرِ وَالبُورِقَاءُ أَصْبِرُ عَلَى طَوْلِ السُّرَى وَالصَهْبَاءُ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَالعَرَبُ تَقُولُ خَيْرُ الإِبِلِ حُمُرُهَا وَصُهْبُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِمَعَارِيضِ الكَلِمِ حُمُرَ النَّعَمِ وَالحَمْرَاءُ مِنَ المَعْرِ الخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالحَمْرَاءُ العَجْمُ لِبَيَاضِهِمْ وَلِأَنَّ الشَّقْرَةَ أَغْلَبُ الأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ العَرَبُ تَقُولُ لِلعَجْمِ الَّذِينَ يَكُونُ البِيضُ غَالِبًا عَلَى أَلْوَانِهِمْ مِثْلَ الرُّومِ وَالفَرَسِ وَمِنْ صَاقِبِهِمْ إِنْهُمْ الحَمْرَاءُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ B حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ العَرَبُ غَلِبَتْنا عَلَيْكَ هَذِهِ الحَمْرَاءُ فَقَالَ لِنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بِدَعْوَاءٍ أَرَادَ بِالحَمْرَاءِ الفُرْسَ وَالرُّومَ وَالعَرَبَ إِذَا قَالُوا فَلَانَ أَبْيَضَ وَفَلَانَةَ بِيضَاءَ فَمَعْنَاهُ الكَرَمُ فِي الأَخْلَاقِ لَا

لون الخلقة وإِذَا قالوا فلان أحمَر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون والعرب تسمى المَوَاليَ الحمراء والأحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتَبَدَّ كُؤُوا بالكوفة والأحمَر الذي لا سلاح معه والسِّنَّةُ الحمراء الشديدة لأَنها واسطة بين السوداء والبيضاء قال أبو حنيفة إِذَا أَخْلَفَتِ الجَدِيهَةَ فِي السَّنةِ الحمراءُ فِي حَدِيثِ طَاهِرَةَ أَصَابَتْنَا سَنَةُ حَمْرَاءِ أَي شديدة الجَدُّ لِأَنَّ آفاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فِي سِنِّي الجَدِّ والقحطِ وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حَمْرَاءِ فَدَوَّ بِرَتِّ المَالِ الأَزْهَرِي سَنَةَ حَمْرَاءِ شديدة وَأَنشَدَ أَشْكَؤُا إِلَيْكَ سِنَوَاتٍ حَمْرَاءِ قَالَ أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الأَعْوَامِ فَذَكَرَ رَوَلُوهُ أَخْرَجَهُ عَلَى السِّنَوَاتِ لِقَالَ حَمْرَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ قِيلَ لِسِنِّي القحطِ حَمْرَاءِ لِحَمْرَارِ الآفَاقِ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّمِيَّةٍ وَسُوءِ دَتِ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتِ بِالجُلبِ هِفْأً كَأَنَّهُ كَتَمَ وَالكَتْمُ صِبْغُ أَحْمَرَ يَخْتَضِبُ بِهِ وَالجلبُ السحابُ الرقيقُ الذي لا ماءَ فِيهِ وَالهفُّ الرقيقُ أَيضاً وَنَصَبَهُ عَلَى الحَالِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ وَجَعَلَنَاهُ لَنَا وَقَايَةَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ يَقَالُ هُوَ المَوْتُ الأَحْمَرُ وَالمَوْتُ الأَسْوَدُ وَقَالَ وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ قَالَ وَأُرَى ذَلِكَ مِنْ أَلْوَانِ السَّبَاعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ احْمَرَّ البَأْسُ أَي صَارَ فِي الشَّدَّةِ وَالهولُ مِثْلُ ذَلِكَ وَالمُحَمَّرَةُ الَّذِينَ عَلِمْتَهُمُ الحِمْرَةَ كَالْمُبْدِيَّةِ وَالمُسْوَدَةُ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الخُرَّ مِيَّةِ الوَاحِدِ مِنْهُمْ مُحَمَّرٌ وَهُمْ يَخَالِفُونَ المُبْدِيَّةَ التَّهْذِيبَ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحَمَّرُونَ رَايَاتِهِمْ خِلافَ زِيِّ المُسْوَدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمِ المُحَمَّرَةُ كَمَا يُقَالُ لِلحَرُورِيَِّّةِ المُبْدِيَّةِ لِأَنَّ رَايَاتِهِمْ فِي الحُرُوبِ كَانَتْ بِيضاً وَمَوْتُ أَحْمَرَ يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ وَمِنْهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ المَوْتِ الأَحْمَرِ يَعْنِي القِتْلَ لَمَا فِيهِ مِنْ حِمْرَةِ الدَّمِ أَوْ لَشِدَّتِهِ يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرَ أَي شَدِيدٌ وَالمَوْتُ الأَحْمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ لَمَا يَحْدُثُ عَنِ القِتْلِ مِنَ الدَّمِ وَرَبَّمَا كَنَدُوا بِهِ عَنِ المَوْتِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى مِنَ الحَرْبِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ الأَسَدَ إِذَا عَلَّقَتِ قِرْنَائَهُ خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى المَوْتَ رَأَى العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ هُوَ المَوْتُ الأَحْمَرُ يَسْمَدِرُّ بِصَرِّ الرِّجْلِ مِنَ الهولِ فِيرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِيهِ حَمْرَاءُ وَسوداءُ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ قَالَ الأَصْمَعِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ وَطَأْأَةً حَمْرَاءِ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً لَمْ تَدْرُسْ فَمَعْنَى قَوْلِهِمُ المَوْتُ الأَحْمَرُ الجَدِيدُ الطَّرِي الأَزْهَرِي وَيُرْوَى عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ أَسْرَعَ الأَرْضُ خَرَاباً البَصْرَةَ قِيلَ وَمَا يَخْرِبُهَا؟ قَالَ القِتْلُ الأَحْمَرُ وَالجُوعُ الأَغْبَرُ وَقَالُوا الحُسْنُ أَحْمَرُ أَي شاقُّ أَي مِنْ أَحَبِّ الحُسْنِ أَحْتَمِلُ المَشَقَّةَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَي أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبُ الحَرْبِ مِنَ الحَرْبِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ مَوْتُ أَحْمَرَ قَالَ الحُمَيْرَةُ فِي الدَّمِ وَالقِتَالِ يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ المَشَقَّةَ وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنَ القِتَالِ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ العَرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ

الحُسْنُ أَحْمَرُ يَرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّفْتَ الْحَسْنَ وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ وَيَخْتَصُّ بِمَنْ يَحِبُّ كَمَا يَقَالُ الْهُوَى غَالِبٌ وَكَمَا يَقَالُ إِنْ الْهُوَى يَمِيلُ بِاسْتِئْذَانِ الرَّكَّابِ إِذَا آثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ وَالْحُمْرَةُ دَاءٌ يُعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمُرُّ مَوْضِعَهَا وَتُغَالَبُ بِالرُّقْيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ نَعُودُ بَأَنَّ مِنْهَا الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ هَذِهِ وَطَأَةٌ وَحَمْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً وَوَطَأَةٌ دَهْمَاءٌ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً وَالْوَطَأَةُ الْحَمْرَاءُ الْجَدِيدَةُ وَحَمْرَاءُ الظَّهِيرَةُ شَدَّتْهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقِينَاهُ بِرَسُولٍ أَمْ أَمْ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ حَتَّى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ C فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمِثْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً وَقِيلَ أَرَادَ إِذَا اضْطَرَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ كَمَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ اضْطَرَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهَاً بِحُمْرَةِ النَّارِ وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ صِفَاتِ الْمَوْتِ مَا خُوذَ مِنْ لَوْنِ السَّبْعِ كَأَنَّهُ مِنْ شَدَّتْهُ سَبْعٌ وَقِيلَ شُبِّهَ بِالْوَطَأَةِ الْحَمْرَاءُ لِجِدَّتْهَا وَكَأَنَّ الْمَوْتَ جَدِيدًا وَحَمْرَاءُ الْقَيْظِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَحَمْرَاءُ تَهْ شَدَّةٌ حَرُّهُ التَّخْفِيفُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَقَدْ حَكَيْتُ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَالْجَمْعُ حَمَارٌ وَحَمْرٌ وَحَمْرٌ الصَّيْفُ كَحَمَارٍ تَهْ وَحَمْرٌ كُلُّ شَيْءٍ وَحَمْرٌ هُوَ شَدَّتْهُ وَحَمْرٌ الْقَيْظُ وَالشِّتَاءُ أَشَدُّهُ قَالَ وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ وَصَفَّتْهُ بِالْحُمْرَةِ وَمِنْهُ قِيلَ سَنَةَ حَمْرَاءَ لِلْجَدْبَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ اللَّيْثِ حَمَارٌ الصَّيْفُ شَدَّةٌ وَقَدْ حَرَّهُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعَالِ غَيْرَ الْحَمَارِ وَالزَّعَارِ قَالَ هَكَذَا قَالَ الْخَلِيلُ قَالَ اللَّيْثُ وَسَمِعْتُ ذَلِكَ بِخَرَّاسَانَ سَبَارٌ الشِّتَاءُ وَسَمِعْتُ إِنْ وَرَاءَكَ لَقُرَّاءٌ حَمْرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ الْفَعَالِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّ تَيْتَهُ فِي حَمَارٍ الْقَيْظُ وَفِي صَبَارٍ الشِّتَاءُ بِالصَّادِ وَهِيَ شَدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ قَالَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ أَنَّ تَيْتَهُ عَلَى حَمَارٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينَ ذَلِكَ وَأَلْقَى فَلَانَ عَلَيَّ عَيْدًا لَتَهُ أَيْ ثِقْلًا قَالَهُ الْيَزِيدِيُّ وَالْأَحْمَرُ وَقَالَ الْقَنَانِيُّ .

( \* قَوْلُهُ « وَقَالَ الْقَنَانِيُّ » نَسَبُهُ إِلَى بَنِي قَنَانَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالنُّونِ وَهُوَ أَسْتَاذُ الْفَرَّاءِ أَنْظَرَ يَأْقُوتُ ) أَتُونِي بِزُرِّ رَأْفَتِهِمْ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ كُنَّا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءٍ شَفِيَّةٍ .

( \* قَوْلُهُ « عَلَى مَاءٍ شَفِيَّةٍ إِنْ كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي يَأْقُوتُ مَا نَصَّهُ سَقِيَّةً بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَالْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ قَالَ وَقَدْ رَوَاهَا قَوْمٌ شَفِيَّةً بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءُ مَصْغَرًا أَيْضًا وَهِيَ بَنِي كَانَتْ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَفَرَتْ بَنُو أَسَدٍ شَفِيَّةً قَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَخَالَفَهُ عَمِي فَقَالَ إِنْ مَا هِيَ سَقِيَّةٌ ) وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ فِي حَمَارٍ الْقَيْظُ أَيْ فِي شَدَّةِ

الحر وقد تخفف الرء وقَرَبُ حِمْرٌ شديد وحِمْرٌ الغَيْثُ معظمه وشدته وغيث حِمْرٌ مثل فِلَزٍ شديد يَقْشِرُ وجه الأَرْض وأَ تَاهم □ بغيث حِمْرٍ يَحْمُرُ الأَرْضَ حَمْرًا أَي يقشرها والحَمْرُ النَّتْقُ وحَمْرَ الشاة يَحْمُرُها حَمْرًا نَتَقَها أَي سلخها وحَمْرَ الخارزُ سَيَرَه يَحْمُرُه بالضم حَمْرًا سَحَا بطنه بحديدة ثم لَيَسَنَه بالدهن ثم خرز به فَسَهْلَ والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ الأَشْكَزُ وهو سَيَرُ أبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج الأزهرى الأشكز معرب وليس بعربي قال وسميت حَمِيرَة لَأَنها تُحْمَرُ أَي تقشر وكل شيء قشرته فقد حَمَرْتَه فهو محمور وحَمِيرُ والحَمْرُ بمعنى القَشْر يكون باللسان والسوط والحديد والمَحْمَرُ والمَحْلَأُ هو الحديد والحجر الذي يُحْلَأُ به الإهابُ وينتق به وحَمَرْتُ الجلد إذا قشرته وحلقته وحَمَرَتِ المرأةُ جلدَها تَحْمُرُه والحَمْرُ في الوبر والصوف وقد انْحَمَرَ ما على الجلد وحَمَرَ رأسه حلقة والحَمَارُ النَّهَّاقُ من ذوات الأربع أهليًا كان أَوْ وحَشِيًا وقال الأزهرى الحِمَارُ العَيْرُ الأهليُّ والوحشيُّ وجمعه أَحْمِرَة وحُمُرٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُورٌ وحُمُرَاتٌ جمع الجمع كَجُزُرَاتٍ وطُرُقَاتٍ والأُنثى حِمَارَة وفي حديث ابن عباس قَدَمْنَا رسول □ A ليلةَ جَمْعٍ على حُمُرَاتٍ هي جمع صفةٍ لِحُمُرٍ وحُمُرٌ جمع حِمَارٍ وقوله أَنشده ابن الأعرابي فَأَدْنَى حِمَارِيكَ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنَا وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْقٍ لُبٍّ مُضَلَّلٍ فسرهُ فقال هو مثل ضربه يقول عليك بزوجك ولا يَطْمَحُ بِمَعْرُكٍ إِلَى آخِرِ وَكَانَ لَهَا حِمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا يَقُولُ ازْجُرِي هَذَا لئَلَّا يَلْحَقَ بِذَلِكَ وَقَالَ ثَعْلَبُ مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرَكِي غَيْرِي وَمُقَيِّدَةُ الحِمَارِ الحَرَّةُ لِأَنَّ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ يُعْتَقَلُ فِيهَا فَكَأَنَّهُ مُقَيِّدٌ وَبَنُو مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ العِقَارِبُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الحَرَّةِ أَنَشِدَ ثَعْلَبٌ لِعَمْرُوكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ رِمَاحَ بَنِي مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ رِمَاحَ الجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارٍ وَرَجُلٌ حَامِرٌ وَحَمَّارٌ ذُو حِمَارٍ كَمَا يَقَالُ فَارِسٌ لِذِي الفَرَسِ والحَمَّارَةُ أَصْحَابُ الحَمِيرِ فِي السَّفَرِ وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ الحَمَّارَةَ مِنَ الخَيْلِ الحَمَّارَةَ أَصْحَابُ الحَمِيرِ أَي لَمْ يُلَاحِظْهُمُ بِأَصْحَابِ الخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الغَنِيمَةِ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِيهِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِالحَمَّارَةِ الخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو وَعَدُوَ الحَمِيرِ وَقَوْمُ حَمَّارَةَ وَحَامِرَةَ أَصْحَابُ حَمِيرٍ وَالوَاحِدُ حَمَّارٌ مِثْلُ جَمَّالٍ وَبَغَّالٍ وَمَسْجِدُ الحَامِرَةِ مِنْهُ وَفَرَسٌ مَحْمَرٌ لئِمَّ يَشْبَهُ الحِمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بَطْنِيهِ وَالْجَمْعُ المَحَامِرُ وَالْمَحَامِيرُ وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ مَحْمَرٌ بِكسر الميم وهو بالفارسية بالاني وَيُقَالُ لِمَطْيِيَّةِ السَّوِّءِ مَحْمَرٌ التَّهْذِيبُ الخَيْلِ الحَمَّارَةَ مِثْلَ المَحَامِرِ سِوَاءٍ وَقَدْ يَقَالُ لِأَصْحَابِ البَغَالِ بَغَّالَةَ وَلِأَصْحَابِ الجَمالِ الجَمَّالَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ شَلَّاءٌ كَمَا تَطَارَدُ

الجمالة الشردا وتسمى الفريضة المشتركة الحمارية سميت بذلك لأنهم قالوا  
هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ لئيم وقوله نَدَبٌ إِذَا نَكَسَ الْفُحْجُ  
المحامييرُ ويجوز أن يكون جمع مِحْمَرٍ فاضطرَّ وأن يكون جمع مِحْمَارٍ وحمير الفرس  
حمراء فهو حميرٌ سَدِيقٌ من أكل الشعير وقيل تغيرت رائحة فيه منه الليث الحميرُ  
بالتحريك داء يعترى الدابة من كثرة الشعير فَيُنْتِنُ فوه وقد حميرَ البرذونُ  
يحميرُ حمراءً وقال امرؤ القيس لعمري لَسَعْدُ بِنُ الصَّبَابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ  
إِلَيْنَا مِنْكَ فَا فَرَسٍ حَمِيرٍ يُعَيِّرُهُ بِالْبَخْرِ أَرَادَ يَا فَا فَرَسٍ حَمِيرٍ لِقَبِهِ  
بفِي فَرَسٍ حَمِيرٍ لِنَنْتِنَ فِيهِ وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلْمَةَ كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمِيرَتٌ مِنْ  
عَجِينٍ هُوَ مِنْ حَمِيرِ الدَابَّةِ وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ لَا يُعْطِي إِلَّا عَلَى الكَدِّ وَالإِلْحَاحِ عَلَيْهِ  
وقال شمر يقال حميرَ فلان عليَّ يحميرُ حمراءً إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغِيظًا وَهُوَ  
رَجُلٌ حَمِيرٌ مِنْ قَوْمِ حَمِيرِينَ وَحِمَارَةٌ القَدَمُ المُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمِفَاصِلِهَا  
مِنَ فَوْقِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَيُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ القَدَمِ هِيَ مَا أَشْرَفَ بَيْنَ  
مَفْصِلِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقِ وَفِي حَدِيثِهِ الآخِرِ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ القَدَمِ  
قال ابن الأثير وهي بتشديد الراء الأصمعي الحمائرُ حجارة تنصب حول قُتْرَةِ الصائدِ  
واحدها حِمَارَةٌ وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا الصخرة العظيمة الجوهري والحجارة حجارة تنصب حول  
الحوض لئلا يسيل ماؤه وحول بيت الصائد أَيْضًا قال حميد الأرقط يذكر بيت صائد بَيْتُ  
حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ أُرْدِحَتْ أَي زِيدَتْ فِيهَا بِنَدِيقَةٍ وَسُتِرَتْ قال ابن بري  
صواب انشاد هذا البيت بيتَ حُتُوفٍ بالنصب لأن قبله أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي  
يُسَامِرُهُ قال وأما قول الجوهري الحِمَارَةُ حجارة تنصب حول الحوض وتنصب أَيْضًا حول  
بيت الصائد فصوابه أن يقول الحمائر حجارة الواحد حِمَارَةٌ وهو كل حجر عريض والحمائر  
حجارة تجعل حول الحوض ترد الماء إِذَا طَغَى وَأَنْشَدَ كَأَنَّ مَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى  
حَمَائِرِهِ سَبَائِبُ القَزِّ مِنْ رَيْطٍ وَكَتَّانٍ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَوَضَعْتَهُ .  
( \* قوله « فوضعه إلخ » ليس هو الواضع وإنما رجل كان يبرد الماء لرسولٍ A على  
حمارة فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء كذا بهامش النهاية ) على  
حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بِعَضِّ وَيَخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا تُعَلِّقُ عَلَيْهَا  
الإداوةُ لِتُبْرِدَ الماءَ وَيُسَمَّى بِالفارسية سهباي والحمائر ثلاث خشبات يوثقن ويجعل  
عليهنَّ الوطْبُ لئلا يقرضه الحرُّ قُوصُ واحدها حِمَارَةٌ وَالْحِمَارَةُ خَشْبَةٌ تَكُونُ فِي  
الهُودِجِ وَالْحِمَارُ خَشْبَةٌ فِي مُقَدِّمِ الرِّجْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا المَرَأَةُ وَهِيَ فِي مُقَدِّمِ الإِكْفِ  
قال الأَعشى وَقَيْدَ نَبِيِّ الشَّعْرِ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الآسِرَاتِ الحِمَارَا الأَزْهَرِي  
والحِمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تَعْتَرِضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُؤَسَّرُ بِهَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ

الحمارُ العُود الذي يحمل عليه الأَقْتَاب والآسرات النساء اللواتي يؤكذن الرجال بالقِدِّسِ  
ويُوثِقنها والحمار خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ الليث حِمَارُ الصَّيْقَلِ خشبته  
التي يَصْقَلُ عليها الحديد وحِمَار الطُّنْدُورِ معروف وحِمَارُ قَيْدَانٍ دُوَيْدِيَّةٌ  
صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة قال يا عَجَبًا لَقَد رَأَيْتُ العَجَبَا حِمَارَ  
قَيْدَانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا والحماران حيران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلَاةُ  
يجفف عليه الأَقِطُ قال مُبَشَّرُ بن هُذَيْل بن فَزَارَةَ الشَّامِخِيُّ يصف جَدْبَ  
الزمان لا يَنْدَفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شاتُهُ ولا حِمَاراه ولا عِلَاتُهُ يقول إن صاحب الشاء  
لا ينتفع بها لقلة لبنها ولا ينفعه حماراه ولا عِلَاتَه لأنه ليس لها لبن فيُتخذ منه أَقِطُ  
والحمائر حجارة تنصب على القبر واحدها حِمَارَةٌ ويقال جاء بغنمه حُمَر الكُلَايِ وجاء  
بها سُودَ البطون معناهما المهازل والحُمَرُ والحَوَمَرُ والأَوَّالُ أعلى التمر الهندي  
وهو بالسَّرَاةِ كثير وكذلك ببلاد عُمان وورقه مثل ورق الخِلافِ الذي قال له البَلَاخِيُّ  
قال أبو حنيفة وقد رأيتُه فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس وشجره عظام مثل شجر الجوز  
وثمره قرون مثل ثمر القَرَطِ والحُمَمَرَّةُ والحُمَمَرَّةُ طائر من العصافير وفي الصحاح  
الحُمَمَرَّةُ ضرب من الطير كالعصافير وجمعها الحُمَمَرُ والحُمَمَرُ والتشديد أعلى قال أبو  
المهوش الأَسدي يهجو تميمًا قَد كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ  
تَبِيصُ فِيهِ الحُمَمَرُ يقول قد كنت أَحْسَبُكُمْ شَجَعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ جِنَاءٌ وَخَفِيَّةٌ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ  
إِلَيْهِ الأُسْدُ ولصاف موضع من منازل بني تميم فجعلهم في لصف بمنزلة الحُمَمَرِ متى ورد  
عليها أَدْنَى وورد طارت فتركت بيضا لجبنها وخوفها على نفسها الأَزْهَرِيُّ يقول للحُمَمَرِ  
وهي طائر حُمَمَرُ بالتخفيف الواحدة حُمَمَرَةٌ ودُمَمَرَةٌ قال الرَّاغِزِيُّ ودُمَمَرَاتُ  
شُرْبُهُنَّ غَبَبٌ وقال عمرو بن أَدَمَ رِ يَخاطبُ يحيى بن الحَكَمِ بن أَبِي العاصِ ويشكو  
إِلَيْهِ ظَلَمَ السُّعَاةِ إِنْ نَحْنُ إِلَّا أُنَاسُ أَهْلِ سَائِمَةَ مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْتُ  
وَأَغْرَرُ الغُرَرُ لجمع العبيد واحدها غُرَّةٌ مَلَّسُوا البلادَ وَمَلَّتْهُمُ  
وَأَحْرَقْتَهُمُ طُلَمُ السُّعَاةِ وبادَ الماءُ والشَّجَرُ إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ  
مَنَازِلُهُمْ قَفْرًا تَبِيصُ عَلَى أَرْجَائِهَا الحُمَمَرُ فخففها ضرورة وفي الصحاح إِنْ لَا  
تَلْفَهُمْ وَقِيلَ الحُمَمَرَةُ القَيْدِيَّةُ ودُمَمَرَاتُ جمع قال وَأَنشَدَ الهَلَالِيُّ وَالكَلابِيُّ  
بَيْتَ الرَّاجِزِ عِلَّاقَ حَوْضِي نَغْرُ مُكَبِّ إِذَا غَفَلَتْ غَفْلَةً يَغْبُ  
ودُمَمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غَبَبٌ قال وهي القَيْدِيَّةُ وفي الحديث نزلنا مع رسولُ ﷺ فجاءت  
حُمَمَرَةٌ هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور واليَحْمُورُ طائر  
واليحمر أَيْضًا دابة تشبه العَنْزَ وقيل اليحمر حمار الوحش وحامِرُ وأُحَامِرُ بضم  
الهمزة موضعان لا نظير له من الأَسْمَاءِ إِلَّا أُجَارِدُ وهو موضع ودَمْرَاءُ الأَسْدُ أَسْمَاءُ

مواضع والحِمَارَةُ دَرَّةٌ معروفة وحِمَيْرٌ أَبو قبيلة ذكر ابن الكلبي أَنه كان يلبس  
حُمَلًا حُمَرًا وليس ذلك بقوي الجوهرى حِمَيْرٌ أَبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سَيَّأ  
بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحَطَانٍ ومنهم كانت الملوك في الدهر الأَوَّل واسم حِمَيْر  
العَرَنَزَجَجُ وقوله أَنشده ابن الأعرابي أَرَرَيْتَكَ مَوَلَايَ الذي لَسْتُ شَاتِمًا ولا  
حَارِمًا ما باله يَتَحَمَّرُ فسرهُ فقال يذهب بنفسه حتى كَأَنه ملك من ملوك حمير  
التهذيب حِمَيْرٌ اسم وهو قَيْلٌ أَبو ملوك اليمن وإليه تنتمي القبيلة ومدينة طَفَّارٍ  
كانت لحمير وحَمَّرَ الرجلُ تكلم بكلام حِمَيْرٍ ولهم أَلْفَاظٌ ولغاتٌ تخالف لغات سائر  
العرب ومنه قول الملك الحِمَيْرِيَّ مَلِكِ طَفَّارٍ وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له  
الملك ثَبُوثٌ بالحميرية اجْلِسْ فَوَثَبَ الرجلُ فاندَقَّتْ رجلاه فضحك الملك وقال  
ليستْ عندنا عَرَبِيَّةٌ من دخل طَفَّارٍ حَمَّرَ أَي تَعَلَّمَ الحِمَيْرِيَّةَ قال ابن  
سيده هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأَصمعي وَأَمَّا ابن السكيت فَإِنَّه قال فوثب الرجل  
فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه وهذا أَمْرٌ أُخْرِجَ مخرج الخبر أَي فَلَئِمَ حَمَّرَ ابن السكيت  
الحُمُرَةَ بسكون الميم نَبَيْتٌ التهذيب وَأُذِنُ الحِمَارِ نبت عريض الورق كَأَنه شُبَّهَ  
بأُذُنِ الحِمَارِ وفي حديث عائشة Bها ما تَذَكَّرُ من عَجُوزٍ حَمَّرَاءِ الشَّيْخِ بِدَقِيْنٍ  
وصفتها بالدَّرَدِ وهو سقوط الأَسنان من الكِبَرِ فلم يبق إِلاَّ حُمُرَةٌ اللَّشَّائَةِ  
وفي حديث عليٍّ عَارَضَهُ رجلٌ من الموالي فقال اسكت يا ابْنَ حَمَّرَاءِ العِجَانِ أَي يا ابن  
الأَمَةِ والعِجَانِ ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والذمِّ  
وأَحْمَرٌ ثَمُودٌ لقب قُودَارِ بْنِ سَالِفِ عَاقِرِ نَاقَةٍ صالح على نبينا E وإنما قال  
زهير كأَحْمَرِ عادٍ لإقامة الوزن لما لم يمكنه أَن يقول كأَحْمَرِ ثَمُودٍ وَأَوَّهم فيه قال أَبو  
عبيد وقال بعض النُّسَّابِ إِبنُ ثَمُوداً من عادٍ وتَوَوَّبَهُ بن الحُمَيْرِ صاحب لَيْلَى  
الأَخْيَلِيَّةِ وهو في الأَصْلِ تصغير الحمار وقولهم أَكْفَرُ من حِمَارٍ هو رجلٌ من عادٍ  
مات له أَوْلادٌ فكفر كفراً عظيماً فلا يمرُّ بأَرْضِهِ إِلاَّ دَعَاهُ إِلَى الكفر فَإِنَّ  
أَجَابَهُ إِلاَّ قَتَلَهُ وَأَحْمَرٌ وحُمَيْرٌ وحُمَيْرَانٌ وحَمَّرَاءٌ وحِمَارٌ أَسْمَاءٌ وبنو  
حِمَيْرٍ بطنٌ من العرب وربما قالوا بني حِمَيْرِيٍّ وابنُ لِسَانِ الحُمُرَةِ من خطباء  
العرب وحِمَيْرٌ موضع